

¹ وَسَاحَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ. ² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، صَعَّ يَدَكَ تَحْتِ فَعْذِي، ³ فَاسْتَحْلِقْ بِالرَّبِّ إِلَهِي السَّمَاءِ وَإِلَهِي الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِي مِن بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، ⁴ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِي مِن إِسْحَاقِ. ⁵ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ، رَبِّمَا لَا تَسَاءُ الْمَرْأَةُ أَنْ تُشْعِنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِإِيْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا. ⁶ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، اجْتَرِرْ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِإِيْنِي إِلَى هُنَاكَ. ⁷ الرَّبُّ إِلَهِي السَّمَاءِ الَّذِي أَحَدَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَفْسَمَ لِي قَائِلًا، لِتَسْلِكَ أَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِي مِن هُنَاكَ. ⁸ وَإِنْ لَمْ تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ أَنْ تُشْعِكَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ خَلْفِي هَذَا. أَمَا إِيْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ. ⁹ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتِ فَعْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَخَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. ¹⁰ ثُمَّ أَحَدَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالًا مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ، وَمَصَى وَجَمِيعُ حَبْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ تَاخُورَ. ¹¹ وَأَتَاخَ الْجِمَالُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَفَتِ الْمَسَاءِ، وَفَتِ حُرُوجِ الْمُسْتَقِيمَاتِ. ¹² وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ¹³ هَا أَنَا وَقِفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ¹⁴ فَلْيَكُنْ أَنَّ الْقَنَاءَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا، أَمِيلِي جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، فَتَقُولِ، اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، هِيَ الَّتِي عَشَّيْتُهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي. ¹⁵ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ، إِذَا رَفِقَهُ الَّتِي وُلِدَتْ لِابْنُوَيْلِ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ تَاخُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، خَارِجَةً وَجَرَّتُهَا عَلَى كَتِفِهَا. ¹⁶ وَكَانَتِ الْقَنَاءُ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ جَدًّا، وَعَدْرَاءَ لَمْ يَعْرِفُهَا رَجُلٌ. فَتَرَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأْتُ جَرَّتُهَا وَطَلَعْتُ. ¹⁷ فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلِقَائِهَا وَقَالَ، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ. فَقَالَتْ، اشْرَبْ يَا سَيِّدِي. وَأَسْرَعْتُ وَأَتَرَلْتُ جَرَّتُهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَيْتُهَا. ¹⁸ وَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ، أَسْقِي لِي جِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَعَ مِنَ الشُّرْبِ. ¹⁹ فَاسْرَعْتُ وَأَفْرَعْتُ جَرَّتُهَا فِي الْمَسْقَاةِ، وَرَكَضْتُ أَيْضًا إِلَى الْبَيْرِ لِيَسْتَقِيَ. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ²⁰ وَالرَّجُلُ يَتَفَقَّسُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ، هَلْ أَنْجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا. ²¹ وَحَدَّتْ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِمَالُ مِنْ

السُّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَدَ خِرَامَةَ دَهَبٍ وَرُثَهَا نِصْفُ سَاقِلٍ
 وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَرُثَهُمَا عَشْرَةُ سَوَاقِلٍ
 دَهَبٍ. ²³ وَقَالَ، بِنْتُ مَنْ أَنْتِ. أُخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ
 مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيَّتِ. ²⁴ فَقَالَتْ لَهُ، أَمَا بِنْتُ بَثُؤَيْلَ ابْنِ مَلِكَةَ
 الَّذِي وَلَدْتُهُ لِنَاجُورَ. ²⁵ وَقَالَتْ لَهُ، عِنْدَنَا بِنٌّ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ،
 وَمَكَانٌ لِنَبِيئِنَا أَيْضًا. ²⁶ فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ، ²⁷ وَقَالَ،
 مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ
 وَحَقَّهُ عَن سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِي الرَّبُّ
 إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي. ²⁸ فَكَرَّضَتِ الْفَتَاةُ وَأُخْبِرَتْ بَيْتَ
 أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ²⁹ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانَ.
 فَكَرَّضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ³⁰ وَحَدَّتْ أَنَّهُ
 إِذْ رَأَى الْخِرَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيِ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ
 كَلَامَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً، هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ جَاءَ إِلَى
 الرَّجُلِ، وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ³¹ فَقَالَ،
 ادْخُلْ يَا مُبَارَكُ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ
 الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ. ³² فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَخَلَّ
 عَنِ الْجِمَالِ. فَأَعْطَى تَبْنًا وَعَلَفًا لِلْجِمَالِ، وَمَاءً لِيَغْسِلَ
 رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ³³ وَوَضَعَ قُدَّامَهُ لِيَأْكُلَ.
 فَقَالَ، لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي. فَقَالَ، تَكَلَّمْ. ³⁴ فَقَالَ، أَنَا
 عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ. ³⁵ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا،
 وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَتَقْرًا وَفِصَّةً وَدَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجِمَالًا
 وَحَمِيرًا. ³⁶ وَوَلَدَتْ سَارَةُ امْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا
 سَاخَتْ، فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ³⁷ وَاسْتَخْلَفَنِي سَيِّدِي
 قَائِلًا، لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً لِيَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا
 سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ، ³⁸ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي تَذْهَبُ وَإِلَى
 عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِيَنِي. ³⁹ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي، رُبَّمَا لَا
 تَتَّبِعُنِي الْمَرْأَةُ. فَقَالَ لِي، إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ
 يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِيَنِي
 مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ⁴¹ حِينَئِذٍ تَبَرَّأَ مِنْ خَلْفِي
 حَيْثَمَا تَجِيءُ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوكَ فَتَكُونُ بَرِيئًا
 مِنْ خَلْفِي. ⁴² فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ، وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ
 إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا
 سَائِلُ فِيهِ، ⁴³ فَهِيَ أَنَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وَلْيَكُنْ أَنَّ
 الْفَتَاةَ الَّتِي تَخْرُجُ لِنَسْتَقِي وَأَقُولُ لَهَا، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ
 مِنْ جَرَّتِكَ ⁴⁴ فَتَقُولَ لِي، اسْقِرْ لِي، وَأَنَا اسْتَقِي
 لِجِمَالِكَ أَيْضًا، هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَبَّيْتُهَا الرَّبُّ لِيَنِي
 سَيِّدِي. ⁴⁵ وَإِذْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْرَعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي،
 إِذَا رِفْقَةُ حَارِجَةٌ وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا، فَتَرَلْتُ إِلَى الْعَيْنِ

وَاسْتَقْت. فَقُلْتُ لَهَا، اسْقِينِي.⁴⁶ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا
عَنْهَا وَقَالَتْ، اشْرَبْ وَأَنَا اسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا. فَسَرَبْتُ،
وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضًا.⁴⁷ فَسَأَلْتُهَا، بِنْتُ مَنْ أَنْتِ. فَقَالَتْ،
بِنْتُ بَثُوَيْلَ بْنِ تَاخُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلَكَةٌ. فَوَضَعْتُ
الْجِزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا.⁴⁸ وَخَرَزْتُ
وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ، وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي
هَدَانِي فِي طَرِيقِ أَمِينٍ لِأَخَذِ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي
لِابْنِهِ.⁴⁹ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً إِلَيَّ
سَيِّدِي فَأَخِيرُونِي، وَإِلَّا فَأَخِيرُونِي لِأَنْصَرِفَ يَمِينًا أَوْ
شِمَالًا.⁵⁰ فَأَجَابَ لَبَانُ وَبَثُوَيْلُ، مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ حَرَجَ
الْأَمْرِ. لَا تَقْدِرُ أَنْ نُكَلِّمَكَ بِسَرٍّ أَوْ خَيْرٍ.⁵¹ هُوَذَا رِفْقَةُ
قُدَّامِكَ. خُذْهَا وَادْهَبْ. فَلَتَكُنْ زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا
تَكَلَّمَ الرَّبُّ.⁵² وَكَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ أَنَّهُ
سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ.⁵³ وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ ابْنَةَ فَصَّةٍ وَأَبْنَةَ
دَهَبٍ وَتِيَابِيًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَعْطَى نَحْفًا لِأَخِيهَا
وَلَامَّهَا.⁵⁴ فَأَكَلَ وَسَرِبَ هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَتَأْتُوا. ثُمَّ
قَامُوا صَبَاحًا فَقَالَ، اصْرُفُونِي إِلَى سَيِّدِي.⁵⁵ فَقَالَ أُخُوها
وَأُمَّهَا، لَيْتَمَكُنَّ الْقِتَاءُ عِنْدَنَا أَيَّامًا أَوْ عَشْرَةً، بَعْدَ ذَلِكَ
تَمْضِي.⁵⁶ فَقَالَ لَهُمْ، لَا تُعْوِفُونِي وَالرَّبُّ قَدْ أُنْجَحَ
طَرِيقِي. اصْرُفُونِي لِأَدْهَبَ إِلَى سَيِّدِي.⁵⁷ فَقَالُوا، تَدْعُو
الْقِتَاءَ وَتَسْأَلُهَا شِقَاقًا.⁵⁸ فَدَعَا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا، هَلْ
بَدَّهَيْتِ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَتْ، أَذْهَبُ.⁵⁹ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ
أُخْتَهُمْ وَمُرْصَعَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ.⁶⁰ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ
وَقَالُوا لَهَا، أَنْتِ أْحْسَنُ. صِيرِي أَلُوفَ رِبَوَاتٍ، وَلِيَرْتِ
تَسْلُكُ بَابِ مُبْعِضِيهِ.⁶¹ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَقَتِيَابُهَا وَرَكِبَتْ عَلَى
الْجِمَالِ وَتَبِعَتِ الرَّجُلَ. فَأَخَذَ الْعَبْدُ رِفْقَةَ وَمَضَى.⁶² وَكَانَ
إِسْحَاقُ قَدْ أَتَى مِنْ وُزُودٍ يَنْزِلُ لِحَبِي رُؤْيِي إِذْ كَانَ سَاكِنًا
فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ. وَخَرَجَ إِسْحَاقُ لِيَتَأَمَّلَ فِي الْحَقْلِ
عِنْدَ إِبْتَالِ الْمَسَاءِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا جِمَالُ
مُفِيلَةَ.⁶⁴ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَلَّتْ عَنِ
الْجَمَلِ.⁶⁵ وَقَالَتْ لِلْعَبْدِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلِ الْمَاشِي فِي
الْحَقْلِ لِلْقَائِنَاتِ. فَقَالَ الْعَبْدُ، هُوَ سَيِّدِي. فَأَخَذَتِ الْبُرْفُوعَ
وَتَغَطَّتْ.⁶⁶ ثُمَّ حَدَّتْ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي
صَنَعَ،⁶⁷ فَأَدْخَلَهَا إِسْحَاقُ إِلَى خِيَابِ سَارَةَ أُمِّهِ، وَأَخَذَ رِفْقَةَ
فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا. فَتَعَرَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.